ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

بوتين لأردوغان..موسكو وراء سورية في الباب

ناصر قنديل

لم ترسم روسيا لتركيا خطوطاً حمراء عندما جاءها الرئيس التركي رجب أردوغان يعتذر بعد أزمة إسقاط الطائرة الروسية وما تلاها من قطع للعلاقات وفرض للعقوبات انتهت بالتراجع التركي. اكتفى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين برسم معادلة وحدة سورية وسيادتها وتأكيد أولوية الحرب على الإرهاب ودعم الدولة السورية في مواجهة هذه الحرب، وصولاً لحل سياسي يضمّ المعارضة بعد فصلها عن النصرة إلى حكومة موحّدة تمهّد لانتخابات، لترسم حكومة أردوغان من الغموض الروسي الواضح معادلات حركتها في الجغرافيا السورية، فدخلت جرابلس، باعتبارها نقطة تحت سيطرة داعش، بعيداً عن انتشار الجيش السوري، وتمنع تواصل السيطرة الكردية الرامية لبناء شريط حدودي يصيب وحدة سورية، ويهدّد الأمن التركي، واستعملت جزءاً من البنى العسكرية للمعارضة التي نقلتها من مناطق انتشار النصرة لتشارك بها المعارك ضدّ داعش تحت شعار فصل النصرة عن المعارضة. وهذا يجعل الحركة نحو جرابلس ضمن الخطوط الحمر التي رسم عبرها بوتين سياسة حكومته التي لا تريد أنقرة العودة للتصادم معها.

– واصلت الحكومة التركية رسم خرائط أوسع لحركتها مستندة إلى الوقت الضائع قبل دخول روسيا وسورية وإيران ساعة الحسم في شمال سورية، لفرض أمر واقع في المناطق الرخوة، التي تشبه وضع جرابلس، حتى وصلت إلى حدود مدينة الباب في توقيت ذروة المعارك الحاسمة لروسيا وسورية والحلفاء حول شرق حلب، فتلقت أول ردّة فعل نارية سورية تلت رسالة دبلوماسية سورية قويّة تهدّد بالتصدي

بالقوة لكلّ تمدّد داخل الأراضي السورية وكلّ انتهاك للأجواء السيادية السورية، وكان على حكومة أردوغان مواجهة ساعة الحقيقة. فالتصدي بالنار للجيش السوري مشروع حرب سينتهي بمواجهة مباشرة مع القوة الروسية، ويعود بالعلاقات مع موسكو إلى أسوأ مما كانت، والمعادلة في مدينة الباب مختلفة فهي ليست منطقة رخوة بعيدة عن انتشار الجيش السوري، والتقرّب إليها يتمّ في ذروة وقت الحسم، وقيمة التمسك بوحدة سورية يستدعي من روسيا الوقوف مع الجيش السوري منعاً لكانتون تحت السيطرة التركية، بدلاً من الشريط الكردي الذي لم يعد خطراً راهناً، ومفهوم السيادة السورية يعني حكماً مساندة الجيش السوري، والخيار ليس بين داعش وتركيا أو الأكراد، بل بين الجيش السوري الحليف فوق أرضه وترابه الوطني، وبين جيش أجنبي لا يملك أيّ تفويض من الحكومة السورية الشرعية.

وقد سبق لموسكو أن ساندت الحكومة العراقية في إدانة التوغل التركي لفقدانه الشرعية السيادية، وحيث لا وجود عسكرياً مباشراً لروسيا، ولا تعاون بين الجيشين الروسي والعراقي، بينما في سورية فالموقف الروسي سيتحوّل عملياً لإسناد روسي ناري لا مفرّ منه للجيش السوري كترجمة لهذا الموقف، إذا واصلت تركيا تماديها.

– كانت روسيا تحتاج لقيام الجيش السوري بمواجهة التوغل التركي، وكانت سورية بحاجة لعرض سلاح ونار يوصلان الرسائل بقوة، فوفرت روسيا الطائرات الحديثة التي تصدّت للطائرات التركية واستهدفت المواقع التركية حول الباب، لدفع أردوغان للاتصال بالرئيس بوتين مستوضحاً خطورة الموقف، فيذكّره بثوابت موسكو كما قالها في لقاء المصالحة، مذكراً بسوء الحسابات الذي يوصل للتصادم كما جرى في حادثة إسقاط الطائرة معززاً بالجنود الضحايا، داعياً للتصرف بعقلانية، حيث إذا أراد الجيش السوري دخول الباب فلا يمكن لروسيا إلا أن تكون معه، وسيطرة داعش في الباب لا تجعل المدينة أرضاً مشاعاً يملكها من يُخرج داعش منها، بل أولوية الدخول إليها للجيش الشرعي لدولتها السورية، ومنطقي أن تفتش تركيا عن دور في الحرب على داعش مع حليفها الأميركي الذي يحضر لمعركة الرقة، ويحتضن تحت رعايته جماعات من المعارضة السورية، يمكن بتعاون تركي أميركي مصالحتها مع الجماعات المعارضة العاملة تحت لواء تركيا، بدلاً من منافسة الدولة السورية على السيادة فوق أراضيها.

ربيع أوروبي وآخر عربي..

الدواعش يفرون والوجهة شمال إفريقيا وأوروبا الغربية

محمد كوحلال

كما توقعنا منذ مدة طويلة، هزيمة قاسية للدواعش و باقي القطيع الإرهابي الوهابي،وبعدها سوف يفرون للعودة إلى ديارهم.وستظل تركيا كما كانت "عمارة بلا بواب".

الدواعش يعودون إلى بلدانهم الأصلية عربية أو بأوروبا. و العالم يعي جيدا دور تركيا في ما يجري في العراق و سوريا. وان تركيا فتحت حدودها لتدفق الدواعش إلى المنطقة، وأيضا ساعدتهم على العودة الى تركيا، وعوضتهم بجيشها الجرار الذي لم يقدر حتى الوصول إلى مناطق الأكراد في سوريا و لا في العراق.

وآخر خبر من حلب اليوم الجمعة، يفيد ان أكثر من ألف إرهابي غادروا حلب بعد تسوية مع الجيش السوري،وتوجهوا صوب حدود تركيا عبر قوافل. بالمقابل تقدم الجيش السوري في قلب حلب " مساكن هنانو"مما يمكنه من قطع كل طرق الإمداد للإرهابيين.

دعونا نعود قليلا إلى بعض الأحداث:

أليس هؤلاء الدواعش اللذين أتوا من أوروبا و شمال إفريقيا خرجوا في عز أوج الدواعش من ديارهم، وكان رجال الاستخبارات بهذه الدول العربية و الأوروبية يعرفون وجهتهم، ولم يمنعوهم من المغادرة؟!. لان هذه الدول كانت لها نفس النية أي ملتزمة بالاجندة الصهايونية و الأمريكانية و الغرب، لأجل الإطاحة بالدكتور بشار الأسد، حتى يخلو لهم الجو بالعبث بالمنطقة من خلال خلق كيانات ممسوخة بمساحات على مقياس "علبة عود ثقاب" كما هو الأمر في مشيخات الخليج " قطر الكويت البحرين الإمارات" لا تزيد مساحتها عن القاهرة. حينها قلنا ان هؤلاء الدواعش سوف يعودون في يوم من الأيام إلى دولهم لتخريبها و حصل ما حصل في باريس و نيس و ألمانيا و بروكسل بل حتى تركيا أخذت حصة الأسد، وخوفا من غضب الشعب التركي نسبت تلك الجرائم الإرهابية إلى الأكراد.. بدليل "وهذا ذكرناه في مقال سابق" ان أحد الإرهابيين الذي فجر "مطار اسطنبول" كان مطلوبا للبوليس الدولي، بطلب من روسيا و كان يمر من حدود تركيا و لم يتم اعتقاله، هذا مجرد نموذج ..

قبل أحداث باريس و نيس و بروكسل ...الخ. خرج الرئيس الدكتور بشار الأسد بتصريح يقول فيه: ان هؤلاء الذين أرسلوا لنا الإرهابيين سوف يعودون إلى ديارهم لتخريبها كما فعلوا في سوريا و العراق .. وكلنا نعلم ان داعش صناعة أمريكية و تخطيط صهيوني و تمويل خليجي، و إعلام العربان و الخلايجة يطبل " الجزيرة على وزن الخنزيرة "نموذجا" والغرض إسقاط سوريا المجاهدة ضد الاحتلال الإسرائيلي. وأيضا العراق لفك ارتباطه مع إيران، الدولة التي لم يقدروا على الاقتراب منها لأنها صنعت مجدها العسكري و السياسي و الاقتصادي، رغم حصار دام ٣ عقود. وعلى عهد المغبون سيء الذكر الشاه، كانت العلاقة بين إيران و الصهاينة عسل، و بعد الإطاحة "بالنظام البهلوي" الفاسد، بثورة الإمام الخميني تغيرت سياسة إيران الخارجية فصارت دولة تشكل خطرا على الوهابية و السلفية و الاخونجية، التي تستغل مذاهب دينية سنية لدعم نظام استبدادي تسلطي قمعي يحكم شعبا باسم أسرة. آل سعود آل ثاني آل نهيان ال الصباح ...الخ.

منذ ذلك الحين تغير منظور ساسة واشنطن و الصهاينة الماسون، فصارت إيران و المنطقة في مهب الريح، وكانت حرب العراق و إيران مدة ١٠ أعوام، مجرد بداية الحرب على إيران الثورية. حرب لم تعرف لا منتصر و لا منهزم مولها الخلايجة البدو رعاة البعير. لأجل صد المد الثوري الشبابي الخميني، وعوض توظيف كلمة ثورة الشباب ضد النظام الفاسد في طهران، ارتكز جهابذة الصهاينة و الأمريكان و الخلايجة على وتر حساس عند الشعوب العربية العاطفية من خلال رنة على وتر العاطفة الدينية. وحولوا الثورة ضد الفساد في إيران إلى ثورة ضد السنة لاجل نشر المذهب الشيعي. والتاريخ يذكرنا ان كل العصابات التكفيرية كانت من مذهب السنة: " القاعدة طالبان داعش...الخ".

وربما مستقبلا سوف يغيرون داعش بمشروع آخر تحت اسم "جماعة الزومبي" على وزن الزغبي و الكلمة بالعامية المغربية معناه شخص عاق = يجر سخط أهله و أفراد قبيلته ...الخ.

واشنطن تفتقت لديها فكرة بإيعاز من الصهاينة من خلال خلق تشويش بين المسلمين من خلال عداوة مفتعلة بين الشيعة و السنة، من أخبار مفبركة و أشرطة مخدومة أتقنها الموساد و CIA . و راح الشعب العربي في نوم عميق بعد أن أكل بطيخ هندي. ساهم في هذا السبات العميق: نخبة الحشاشين من محللين سياسيين وأقلام مأجورة وإعلاميين نص ريال مثقوب. مع مساهمة كبيرة لشيوخ القصور،عشاق الولائم، ممسوخين بفتاويهم التي لا تساوي ضرطة صبي بمهده. وراحت النظرية الزفت، تلتهم عقول الشعوب العربية المعروفة بالعاطفة و غياب العقل. حقيقة مؤسفة انه شعب يعاني من جميع أنواع الكبث ..الخ إلا من أخذ اللّه

اللاتينية.

لقد فشلت خطتهم من خلال مشروعهم الزفت = داعش.. في العراق سوريا.واعتقد و اللّه اعلم أنهم سوف يحولون المجاديف إلى السعودية, لغرض توزيع البقرة الحلوب و إعادة رسم الخريطة. وعام ٢٠١٧ سيكون عام تغيير الخرائط بمنطقة الخليج الفارسي، وشمال إفريقيا، وثورة عارمة وشيكة بأوروبا بسبب الإرهاب و تدفق اللاجئين...الخ.

آل سعود إلى زوال

لقد فرط الأمريكان في حليفهم الاستراتيجي حسني مبارك، والصهاينة فرطوا فيه رغم انه كان شرطيا لحدودهم. نفس الأسطوانة سوف تعاد لاسقاط نظام آل سعود كأول نظام خليجي وبعدها تنتقل عدوى الثورة لشباب الخليج تحركه أيادي من الداخل و الخارج . نفس تكتيك ٢٠١١ سقط نظام زين الهاربين في تونس ،و تلاه حسني لا مبارك...الخ.

آل سعود صاروا مكلفين بالنسبة لبريطانيا و واشنطن سياسيا، و أحرجوها في اليمن كثيرا و لم يحققوا أي نتيجة. اللهم الأصفار في العراق و اليمن و سوريا.

الغرب و الصهاينة و الأمريكان يفكرون فقط في الطاقة " غاز بترول" و كلما وزعوا المنطقة إلى دويلات " سوريا العراق"كما هو الشأن بيده..

هذا من الشق السياسي و الاستراتيجي، لنمر الى الفقرة التالية الخاصة بالشق الاقتصادي

الإرهاب المستورد إلى العراق و سوريا حرب من اجل الطاقة و الهيمنة ليس إلا:

لن يسمح الأمريكان و لا hالصهاينة و لا الغرب أن تصبح المنطقة تحت نفوذ ثوري من إيران .لان الشرق الأوسط بكامله تحت سيطرتهم سياسيا عسكريا و الأهم عندهم الطاقة "غاز و بترول".

لقد ارتاحوا من صدام بعدما انقلب عليهم، و بقي لهم الزعيم القذافي، والدكتور بشار. و تخلصوا من الأول ربما بنفيه بإحدى دول إفريقيا، لأني أشك ان القدافي قتل كما صورته له لنا سي أي أي، نفس الأمر حصل مع بن لادن الذي ربما يعيش في إحدى جزر أمريكا

بالخليج الفارسي، كلما كانت الطاقة في متناولهم في وجود حكام كراكيز. لان ما يجري في سوريا و العراق مجرد حرب حول الطاقة و الهيمنة السياسية و ضمان امن إسرائيل،وقطع الطريق عن ايران و روسيا.

معلومة هامة :

هل تعلمون أن نفط العراق الأكثر جودة في العالم، و الأرخص من حيث تكلفة الإنتاج.

بين مزدوجين:

" لم نعد نسمع عن مفاوضات جنيف، و لا عن المعارضة المسلحة، و جيش الحمير الحر، أو أخبار عن براميل الأسد، والجرائم الكثيرة التي خلقها إعلام الخلايجة و الغرب، مأخوذة من جرائم الصهاينة من غزة، انتهت الأسطورة".

بالمقابل هناك تقارير مؤكدة تشير الى ان العصابات الإرهابية بحلب استخدمت سلاحا كيماويا محرما، و لم تتحرك المنظمة الأممية،ولا إعلام بني يعرب، ولا أي جهة. رغم ان سوريا و روسيا أكدتا هذا الأمر، فلو حصل العكس لسمعنا تنديد من كل السياسيين عربا و عجما يبكون على المدنيين، ثم هرولت كل المنظمات الدولية وانفجر الإعلام العربي و العالمي الممسوخ...الخ.

يا لخبثكم يا حكام العرب لقد افتضح أمركم, فكما فعلتم في الآخرين سيولى عليكم،إما من شعوبكم، و إما من فتن داخلية تحركها جهات خارجية.

اقتربت ساعة تغيير العالم أوروبا ستعيش ربيعا شبابيا و ربيع عربي قادم٢٠١٧

الدواعش يفرون من الهزائم التي لحقت بهم في حلب و الموصل و صاروا يفخخون السيارات و يفجرون أهدافا مدنية، كما حصل يوم " الخميس في جنوب بغداد بإحدى المزارات الشيعية. وهذا قمة الجبن. وهي الورقة الأخيرة التي يلعبون بها،و لكن الأخطر هو ما سيقوم به هؤلاء مستقبلا في أوروبا و بلاد العرب وهذا نبهنا له أكثر من مرة.

ترامب سيحارب داعش، حفاظا على علاقته مع روسيا،و آل سعود غرقوا في المستنقع اليمني، و خسروا المال الوفير، و الأرواح بالآلاف، و خزائنهم صارت شبه فارغة. فهم يعيشون معضلة مالية وسياسية مهولة و نظامهم مهدد بالسقوط، بثورة شعبية سيدعمها فريق ترامب.

تركيا الخاسر الأكبر

تركيا تلقت صفعة مدوية من خلال تجميد المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي، بقرار من البرلمان الأوروبي. و من باب الانتقام سوف يفتح السلطان أردوغان البوابات الحدودية لتدفق المهاجرين و الدواعش إلى أوروبا و ليبيا ستكون محطة مؤقتة نظرا لان ليبيا تعيش خرابا و دمارا،وحرب أهلية حتى صارت ليبيا حاضنة لكل الجرذان الدواعش. ومنها سوف تكون تونس محطة لتليها محطات أخرى بدول الجوار.

فرنسا هي الأخرى لن تسلم من ضربات الإرهابيين. وقلنا لساسة أوروبا ارفعوا أيديكم عن سوريا و العراق، لان هؤلاء الدواعش لم يحققوا ما كان مطلوب منهم وقد تخلى عنهم الجميع. أمريكان و خلايجة،و صار وجودهم مجرد إشكال و دوشة دماغ، وعليه فسوف ينتقمون. لأنه لو كان ملف اليمن الذي فشل فيه آل سعود ملفا يهم الأمريكان و الصهاينة لنقلوا الدواعش إلى اليمن. لكن الحرب على اليمن الغرض منها تركيع اليمن حتى يكون مجرد محافظة تابعة للرياض. لكن آل سعود فشوا في كل الحروب التي استنزفت خزائنهم من العراق إلى سوريا إلى اليمن حتى في مصر انقلب عليهم السيسي،واتجه إلى سوريا بعدما جف الرز السعودي.

خاتمة: طرد ساركوزي من الحقل السياسي بداية وعي الشعب الأوروبي فرنسا نموذجا:

سؤال بريء:

هل تعتقدون ان الشعب الفرنسي عاقب ساركوزي بطرده من حلبة الصراع السياسي؟.

جواب عفوي:

الشعب الفرنسي فهم دور ساركوزي في الفوضى التي تجري في ليبيا، والشرق الأوسط، وما تلاها من انتقام داعوشي من الفرنسيين في نيس و باريس...الخ، ومازالت فرنسا مهددة بسب وجود عدد كبير من الدواعش فرنسيين سيعودون في يوم من الأيام.وباريس تتحمل المسؤولية لأنها تركتهم يهربون إلى سوريا و العراق، كما فعلت باقي الدول العربية.

انزعاج القاهرة مستمرّ.. وصمت الرياض لا يكفي..

عن السعي السعودي لـ «تحرير» سوريا ولبنان من إيران!

ايلي الفرزلي

عندما قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إنه «من الأولى دعم الجيوش العربية الوطنية لفرض السيطرة على أراضي دولها»، مشيراً إلى أن المقصود بالجيوش الوطنية، في الحالة السورية، هو الجيش السوري النظامي، لم يصدر أي موقف خليجي معترض، بعكس ما حصل عندما صوّتت مصر في مجلس الأمن، خلافاً للموقف السعودي، الرافض قراراً روسياً يتعلّق بسوريا. حينها لم يتردد مندوب السعودية برفض الموقف المصري «المخالف للإجماع العربي» ووصفه بالـ «مؤلم». لم تكتف السعودية بذلك، بل أوقفت «آرامكو» إمداد مصر بالغاز «حتى إشعار آخر».

ما الذي تغير حتى ينتقل السعوديون من «الرفض» إلى «الصمت»؟

يجيب أحد المطلعين بأن تقارب مصر مع النظام السوري «لن يؤدي إلى تدهور العلاقات المصرية الخليجية، كما يتوقع البعض، بل على العكس». يعتبر أن هذا التقارب فيه مصلحة استراتيجية كبرى للسعودية .. إنهم يرون أن «الشقيقة الكبرى للعرب» هي الأقدر على رفع ما يظنونه «وصاية إيرانية على النظام السوري».

في لبنان، يبدو أن السعوديين يسيرون على الدرب نفسه. اندفاعتهم تجاه الرئيس ميشال عون، وسعيهم لأن تكون زيارته العربية الأولى إلى الرياض، يصبّ في السياق نفسه: السعي إلى إبعاد عون عن إيران و «حزب اللّه»

في ما سبق، يمكن التوقف أمام سلوكين سعوديين مختلفين لهدف واحد. في الحالة السورية، قررت الرياض الاستفادة من الانفتاح المصري على النظام السوري لإحياء آمالها بإمكان إبعاده عن إيران، لكن في لبنان، قررت الاعتماد على نفسها مباشرة في عملية إبعاد ميشال عون عن إيران، مستغنية عن «الأخ الأكبر»، الذي سبق أن سعى، عبر وزير الخارجية سامح شكري، إلى أن يبدأ عون زياراته الخارجية من القاهرة، بما تحمله من رمزية وسطية وقدرة على الجمع والتواصل مع الجميع.

لا يُبدي مصدر متابع للموقف المصري اقتناعاً بربط الصمت السعودي بالسعي إلى استمالة سوريا عبر مصر، بل يراه مرتبطاً حصراً بالتوتر المستمرّ بين الرياض والقاهرة منذ الخلاف الذي حصل في مجلس الأمن.

ماذا عن الغرف المغلقة؟

جاء ردّ الفعل السعودي حينذاك من خارج سياق العلاقة بين البلدين. فالخلافات لطالما حكمت هذه العلاقة بينهما، إلا أن الغرف المغلقة كانت دائماً هي المكان الأنسب لحل هذه الخلافات.

لذلك، يعتبر المصدر أن السعودية ظنّت أن دعمها مادياً لمصر بعد «ثورة ٣٠ يونيو»، يجعلها

مدينة لها في مواقفها، فيما المصريون يعتبرون أن ما فعله الجيش المصري حينها، خدم السعودية كما خدم الشعب المصري تماماً، لأن بقاء «الاخوان» في الحكم كان ليشكل كارثة على الطرفين.

يثق المصريون أن موقفهم تجاه سوريا ثابت ولا يتأثر بالمتغيرات أو بانزعاج هذا أو ذاك. هم لم يغيّروا مسارهم منذ البداية، فكان رأيهم في مجلس الأمن متناغماً مع هذه السياسة لجهة أولوية الحل السياسي ورفض عسكرة الأزمة السورية.

الأمر نفسه حدث في اليمن، حيث أكدت مصر منذ البداية أنها تؤيد «تحالف الشرعية»، لكنها رفضت التدخل في الحرب، لا بل دعت إلى إنهائها، لما تسببه من إحراج إنساني.

الحسابات الاستراتيجية للدولة المصرية قبل اي حسابات اخرى

يخلص المصدر إلى القول إن الموقف المصري من قضايا المنطقة ليس مبنياً على حسابات تتعلق بمصالح الدول الأخرى، حتى لو كانت حليفة، إنما بحسابات استراتيجية تتعلق بالدولة المصرية نفسها. وهي لذلك، على سبيل المثال، عندما ساءت علاقتها بالسعودية، لم تذهب إلى محور آخر.

ردّ الفعل السعودي جاء مفاجئاً جداً بالنسبة للمصريين، ولأن انزعاج القيادة المصرية كان جلياً، عمدت السعودية إلى القيام ببعض الخطوات الهادفة إلى امتصاص الغضب المصري. وضمن هذه الخانة، يمكن وضع استقالة السعودي إياد مدني من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، والتي أتت إثر تهديد المصريين بمراجعة التعاون مع المنظمة إثر استهزاء مدني بالسيسي.

وقد صار معلوماً أن الإماراتيين، مثل الكويتيين، تدخلوا لإصلاح ذات البين، إلا أنهم ووجهوا بموقف مصري متصلّب، فيما أدرك السعوديون أن رد فعلهم العنيف على الموقف المصري في مجلس الأمن أتى بأثر عكسي. وعليه، فإن المصدر يرى أن السعوديين، في إطار سياسة التهدئة التي اعتمدوها مؤخراً، ليسوا بوارد التعليق على أي موقف مصري، بغض النظر عما إذا كانوا يؤيدونه أم لا.

في الخلاصة، يقول المصدر إن «مصر الجديدة، لا تُقاد ولا في وارد أن تقود. هي مصر التي تتصرّف وفق منظورها للمصالح المصرية والقومية، لا وفق ما يشتهي لها هذا أو ذاك، وبالتالي، لن تكون جزءاً من محور ضد آخر».